

محاضرة رقم (06): أنواع المخاطر النفسية والإجتماعية في بيئة العمل

الهدف من المحاضرة:

تمكين الطالب من التعرف على أهم أنواع المخاطر النفسية والإجتماعية في بيئة العمل. وفتح مجال مفتوح للنقاش من أجل طرح مشكلات نفسية وإجتماعية أخرى لتناولها كنماذج في المحاضرات التي ستليها.

أنواع الأخطار النفسية والإجتماعية في بيئة العمل:

من بين وأهم الأمراض النفسية والإجتماعية الأكثر شيوعا في بيئة العمل مايلي:

- **الاكتئاب:** هو حالة معقدة تتميز بالتغيرات الفكرية والمزاجية والسلوكية التي بالغالب تؤثر على الشخص وتشعره بالضجر والحزن والتعاسة. ويعتبر الاكتئاب حالة مرضية خطيرة تؤثر على الشخص سلبا وتحد من قدرته على العمل بشكل جيد، وقد تؤثر على حياته الشخصية ، وتظهر أعراض الاكتئاب في بيئة العمل على العامل من خلال انسحابه من فريق العمل وحبسه للعزلة، واللامبالاة والإهمال للعمل، تشتت الانتباه وعدم القدرة على التركيز في العمل، انعدام الثقة بالنفس، التوتر في العلاقات مع الزملاء والمرؤوسين والتشاجر معهم ، تغير في المظهر العام، انخفاض الدافعية للإنجاز والتأخر عن العمل أو الغياب عنه....

- **الضغوط المهنية:** تنشأ ضغوط العمل نتيجة عدم وجود تناسب بين مهارات الفرد وإمكاناته وبين الشروط الواجب توفرها في شاغل الوظيفة التي يشغلها، مما قد يسبب نوعا من عدم التوازن النفسي مما يؤثر على مستوى الأداء المطلوب.

وتعد ضغوط العمل أحد أهم الأسباب التي ينتج عنها وقوع حوادث ربما تسبب عنها حدوث إصابات معينة. وبالتالي فإنه ينبغي التخفيف من ضغوط العمل والتقليل من الآثار السلبية الناتجة عنه، والمخاطر الكثيرة المصاحبة كضغط الدم العالي وزيادة ضربات القلب وعدم التركيز في العمل ما يؤدي للوقوع في حوادث العمل وغيرها من المشكلات المهنية.

- **الاحتراق النفسي:** هو حالة إستنزاف جسمي وانفعالي وعاطفي بشكل كامل بسبب الضغط الزائد عن الحد، ينتج عنه عدم التوازن بين المتطلبات والقدرات بحيث يشعر الفرد أنه غير قادر على التكامل مع أي ضغط إضافي، وهو أشد درجة من الضغط المهني والإجهاد، تتمثل أعراضه بالفشل والغضب والعناد والإحساس بالتعب الدائم وفقدان الإحساس الإيجابي نحو العمل وعدم المرونة ومقاومة التغيرات السلبية بصورة عامة في معاملة الآخرين....

- **الاغتراب الوظيفي:** هو الحالة التي لا يشعر فيها الموظف برابط وحافظ يشده لعمله، أي أنه الشعور بالوحدة و العزلة للعمل، وهو مرتبط بالصراع السيكولوجي لدى المستويات الدنيا من السلم الوظيفي ويظهر ذلك في مستوى الإحباط والشعور بالعجز عن استخدام قدراتهم ومهاراتهم ومعرفتهم بالعمل وعدم الرضا عن علاقاتهم مع مؤسسة العمل كنسق اجتماعي. (حارص، 2008، ص 25).
- **العنف في العمل:** وهو شكل من أشكال العنف المجتمعي يقع في بيئة العمل من قبل المدراء أو أحد الزملاء، ينشأ عن علاقات القوة الغير متكافئة بين الأفراد، ويتم فيه إستخدام القوة المادية أو الجسدية أو اللفظية، وهو شكل من أشكال التمييز و انتهاك حقوق الأفراد. (العواودة، 2009، ص 30).
- **التحرش الجنسي في مكان العمل:** هو شكل من أشكال العنف الذي يتعرض له الأفراد في مكان العمل يحمل مضمونا جنسيا من خلال اقتراح أفعال جسدية أو لفظية وقد يسبب أضرارا نفسية أو جسدية أو أخلاقية أو جنسية مما يخلق بيئة عمل متسمة بالترهيب أو العداء أو الإساءة.(مجموعة البنك الدولي، ص 06 ، موقع إلكتروني).
- **إدمان الكحول واستخدام المخدرات:** إن الإدمان على شرب الكحول من المشاكل الطيرة التي قد تسبب في مخاطر إضافية أثناء العمل، فالتعود على شرب الكحول له آثار سلبية على عدم الإنتباه والحذر أثناء العمل، فالتعود على شرب الكحول له آثار سلبية على عدم الإنتباه والحذر أثناء العمل، وكذلك زيادة إحتمال الإهمال في تعليمات الأمن والصحة . كما أن إستخدام المخدرات له آثار سلبية أكبر على الفرد وعلى المنظمة وعلى المجتمع. ويؤثر إجمالاً تعاطي المخدرات في كفاءة الفرد وقدرته على العمل بدقة وبدون أخطاء مما يؤثر بالتالي على رفع معدلات وقوع حوادث العمل في المنظمة.
- **سلوك العاملين:** كثيرا ما يكون لسلوك العاملين أثرا في زيادة الحوادث وإصابات العمل، فعدم المعرفة التامة بألية التعامل مع الآلة، وعدم الإنتباه الكافي أثناء تشغيل الآلة والمعدات، والإهمال في تنفيذ تعليمات الأمن والسلامة كما أنها قد تكون أسبابا مباشرة للحوادث.